القراءات المتواترة والشاذة عند الإمام الرازي

د. محمد فتحي محمد عبد الجليل

عبد القوي أبو بكر رمضان

Faculty of Islamic Contemporary Studies (FKI),
University Sultan Zainal Abidin (UniSZA), MALAYSIA
mfathy@unisza.edu.my

ملخص البحث

الإمام الرازي في تفسيره الكبير والمسمى بمفاتيح الغيب تعرض للقراءات بنوعيها المتواترة والشاذة بصورة موسعة، ولكنه في كثير من الأحيان لا يفرق بينهما؛ مما قد يؤثر على القارئ وربما آل الأمر إلى الوهم عند غير المتخصص، وهنا تكمن مشكلة البحث، والذي يهدف إلى إظهار كيفية تفريق الرازي بين القراءات المتواترة والشاذة، ومعرفة ما إذا كان لديه ضوابطه في هذا أم لا، وقد قام البحث على المنهج التحليلي ليقوم بتتبع القراءات، وإظهار الفرق بين المتواتر والشاذ، وقد خلص البحث إلى بعض النتائج، منها عدم التزام الإمام الرازي بالشروط والضوابط التي وضعها علماء القراءات، واتضح أنه لم يفرق بين المتواتر والشاذ في كثير من المواضع.

الكلمات المفتاحية: الرازي، القراءات، المتواترة، الشاذة.

منهج الإمام الرازي في التفرقة بين القراءات الشاذة والمتواترة

عرض الإمام الرازي في تفسيره القراءات القرآنية متواترة وشاذة، مستعينًا بكلتيهما في إيضاح المعنى والوصول للمراد، لكن الملاحظ من خلال عرضه هذا أنه – رحمه الله – لم يكن يسر وفق منهج ثابت في التفريق بين القراءات المتواترة والشاذة، فتراه أحيانا يصرح بصحة القراءة المتواترة أو يومئ لذلك،

وأحيانا آخرى يذكر الشاذة وسط المتواتر بغير تفريق، أو تنويه على صحة أو شذوذ، وبيان ذلك:

التصريح بصحة القراءة المتواترة

فمن تصريحه بذلك: 1- عند تفسير قوله تعالى: وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (سورة القمر: 12).

قال: "المسألة الثالثة: قوله تعالى: فالتقى الماء قُرِئَ (فَالْتَقَى الْمَاءَانِ)، أي النوعان، منه ماء السماء وماء الأرض فتثنى اسماء الأجناس على تأويل صنف، تجمع أيضاً، يقال: عندي تَمْرَانِ وَتُمُورٌ وَأَتْمَارٌ عَلَى تَأْوِيلِ نَوْعَيْنِ وَأَنْوَاعٍ مِنْهُ والصحيح المشهور: فَالْتَقَى الْماءُ وله معنى لطيف، وذلك أنه تعالى لما قال: فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ (القمر: 11) ذكر الماء وذكر الانهمار وهو النزول بقوة، ..." إلى أن قال: ولو جرى جرياً ضعيفاً لما كان هو يلتقي مع ماء السماء بل كان ماء السماء يرد عليه ويتصل به، ولعل المراد من قوله: وفار التنور (هُودٍ: 40) مثل هذا " (الرازي، 1420، 296/29).

فالرازي هنا – رحمه الله – ذكر القراءة الشاذة وهى: (فَالْتَقَى الْمَاءَانِ)، وهو اسم جنس يجوز فيه الجمع، ولم يعزها لقارئها ولكن نسبها ابن عطية في كتابه"المحرر الوجيز" للحسن البصري وعلي بن أبي طالب وعاصم الجحدري، وقرئت{فالتقى الماوان} للبصري، (ابن عطية،1422:214/5) ومن الإعجاز العلمي في القرآن وفصاحة بلاغته، أن الآية القرآنية تحمل في طياتها معاني عدة، حيث أن تقدير الكلام هو" وفجرنا عيون الأرض" ثم صرح بصحة غيرها أي المتواترة بقوله: "والصحيح المشهور ..." فكأنه ضرب صفحًا عن القراءة الشاذة واعتمد المتواترة.

2- ومن ذلك: عند تفسير قوله تعالى: أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢ (سورة النجم: 15).

قال: "وَفِي الْجَنَّةِ خِلَافٌ قال بعضهم جَنَّةُ الْمَأْوَى هي الجنة التي وعد بها المتقون، وَحِينَئِذٍ الْإِضَافَةُ كما في قوله تعالى: دارَ الْمُقامَةِ (فَاطِرٍ: 35) وقيل هى جنة أخرى عِنْدَهَا يَكُونُ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ وقيل

هى جنة لِلْمَلَائِكَةِ وقرئ جَنَّهُ بالهاء من جن بِمَعْنَى أَجَنَّ يُقَالُ جَنَّ اللَّيْلُ وَأَجَنَّ، وعلى هذه القراءة يحتمل أن يكون الضمير في قوله عِنْدَها عَائِدًا إِلَى النَّزْلَةِ، أي عند النزلة جن محمد المأوى، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى السِّدْرَةِ وهى الأصح، وقيل إن عائشة أنكرت هذه القراءة، وقيل إنها أجازتها" (الرازي، 1420، 244/28).

وفي هذا الموضع أيضاً ذكر الرازي أولاً القراءة الشاذة وهى" جنه " بالهاء بدلا من التاء، ثم صرح بعد ذلك بصحة القرآءة المتواترة، فقال: (وهي الأصح)، إذن هناك فرق بين القرآءتين من ناحية التصريح وعدمه وفي هذا دليل قاطع على أنه اعتمد القراءة المتواترة، و لم ينسبها إلى قارئها، بل عزاها ابن عطية في المحرر الوجيز لزر بن حبيش وقتادة ومحمد بن كعب (ابن عطية، 1422، 199/5).

التلميح بصحة القراءة المتواترة دون تصريح

ومن تلميحه بصحة القراءة المتواترة، وترك الشاذة أنه كان يستعمل بعض الألفاظ التي تدل على هذا مثل:" لا أشتهي ذلك" أو القراءة المشهورة كذا ، أو القراءة المعروفة كذا ، أو قراءة كذا هي أليق وأظهر أو هي الوجه، أو الأجود في القراءة، وغير ذلك.

1- منها عند تفسير قوله تعالى: ٱُّٱبنبى بي بر **تز تم** ّ (سورة الصافات: 9).

قال :"قا البحث الثالث: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي دَحُورًا بفتح الدال قال الفراء كأنه قال يُقْذَفُونَ يُدْحَرُونَ بِمَا يُدْحَرُ، ثم قال: وَلَسْتُ أَشْتَهِي الْفَتْحَ، لأنه لو وجد ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول يُقْذَفُونَ بِالْحِجَارَةِ ولا تقول يُقْذَفُونَ الْحِجَارَةَ إلا أنه جائز في الجملة كما قال الشاعر:

(تعال اللحم للأضياف نيئا) أي تعالى بِاللَّحْمِ" (الرازي، 1420، 321/26).

فقوله: "ولست أشتهي الفتح" وهى القراءة الشاذة عند قوله: "دحورا" بفتح الدال بدلاً من ضمها إيماء منه بضعف قراءة أبي عبد الرحمن السلمي بالفتح وهي الشاذة، واعتماد قراءة الضم وهي المتواترة، لذا تبين للباحث أن الإمام الرازي في هذا النموذج لَمَّح بصحة القراءة المتواترة دون تصريح.

2- ومنه عند تفسير قوله تعالى إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ﴿١٩﴾ (سورة القمر: 19).

قال الرازي: "ثُمَّ إِنَّ فيه قراءتين أحدهما:

يَوْمِ نَحْسٍ بِإِضَافَةِ يَوْمٍ، وَتَسْكِينِ نَحْسٍ عَلَى وَزْنِ نَفْسٍ، وَثَانِيَتُهُمَا: يَوْمِ نَحْسٍ بِتَنْوِينِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى وَصْفِ الْيَوْمِ بِالنَّحِسِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ فَإِنْ قِيلَ أَيَّتُهُمَا أَقْرَبُ؟ قُلْنَا: الْإِضَافَةُ أَصَحُّ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَنْ يَقْرَأُ: يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ يَجْعَلُ الْمُسْتَمِرَّ صِفَةً لِيَوْمٍ، وَمَنْ يَقْرَأُ يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ يَكُونُ الْمُسْتَمِرُّ وَصْفًا لِنَحْسٍ، فَيَحْصُلُ مِنْهُ اسْتِمْرَارُ النُّحُوسَةِ فَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَلْيَقُ" (الرازي، 1420، 303/29).

وصف الرازي هنا في هذا النموذج القراءة المتواترة وهي" يَوْمِ نَحْسٍ " قراءة الإضافة بأنها أظهر وأليق في حين أنه أشار إلى طرح القراءة الشاذة وهي" يَوْمٍ نَحْسٍ " قراءة التنوين، وهذه قراءة شاذة لم يعزها الرازي لقارئها، بل ذكرها أبو حيان في كتابه" البحر المحيط" ونسبها للحسن البصري (أبو حيان،1420، 41/10) وهذا أيضاً يعد من النماذج التي لمح عليها الرازي بصحة القراءة المتواترة دون تصريح منه.

3- ومنه عند تفسير قوله تعالى قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿١٣﴾

(سورة آل عمران: 13).

قال: "المسألة الأولى: القراءة الْمَشْهُورَةُ فِئَةٌ بِالرَّفْعِ، وَكَذَا قَوْلُهُ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ، وقرئ: فئة فقاتل وَأُخْرَى كَافِرَةٍ بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ فِئَتَيْنِ، وَقُرِئَ بِالنَّصْبِ إِمَّا عَلَى الِاخْتِصَاصِ، أَوْ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْتَقَتَا، قَالَ الْوَاحِدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى إِحْدَاهُمَا تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ رَفْعٌ عَلَى اسْتِئْنَافِ الْكَلَامِ" (الرازي، 1420، 157/7).

قوله :" القراءة المشهورة ..." هذا بيان على ترجيحه القراءة المتواترة وهي" فئةٌ " وأيضاً قوله" كافرةٌ " كلاهما بالرفع، على القراءة الشاذة وهى"فئةً، وكافرةً" كلاهما بالنصب على الحال، و لم يعزها الرازي لصاحبها بل ذكرها أبو حيان في كتابه" البحر المحيط" ونسبها لمجاهد والحسن وهذه القراءة بالجر (أبو حيان، 1420، 45/3)، وأما قراءة النصب فعزاها لإبن السميفع وابن أبي عبلة (أبو حيان، 1420، 46/3) كما دعم رأيه بنقل كلام الواحدي وفيه أن الرفع على الاستئناف هو الوجه.

ذكر القراءات الواردة دون تفريق بين الشاذة والمتواترة

أما ذكره القراءة الشاذة وسط القراءات المتواترة دون تفرقة بينهما فهو كثير في تفسيره أيضا.

1- فمنه عند تفسير قوله تعالى: وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

(سورة المائدة:60).

قال:"المسالة الخامسة: ذكر صاحب (الْكَشَّافِ) في قوله: {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} أنواعاً من القراءات: أحدها: قرأ أبي: {وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ} وثانيها: قرأ ابن مسعود:{وَمَنْ عَبَدُوا} وَثَالِثُهَا:{وعابد الطَّاغُوتِ} عطفاً على القردة،..."إلى أن قال:"وَالسَّادس عشر:{وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ}

بمعنى صار الطاغوت معبوداً من دون الله تعالى،كقولك: أمر إذا صار أميراً ..." (الرازي، 1420، 390/12- 391).

هنا ذكر الرازي سبع عشرة قراءة منها المتواتر ومنها الشاذ، فقام بسردهما، ولم يفرق بينها، أو يرجح إحداها على الأخرى، وهو في تفسيره كثير.

2- ومنه أيضا: عند تفسير قوله تعالى: قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠ (سورة البقرة:70).

قال: "وَقُرِئَ تَشَابَهُ بِمَعْنَى تَتَشَابَهُ بِطَرْحِ التَّاءِ وَإِدْغَامِهَا فِي الشِّينِ وَ (قُرِئَ) تَشَابَهَتْ وَمُتَشَابِهَةٌ وَمُتَشَابِهٌ" (الرازي، 1420، 549/3).

فهذه أربع قراءات ذكرها الرازي وكلها من الشاذ، وهي: تشابهُ بضم الهاء ونسبها الهرري في كتابه (التفسير في حدائق الروح والريحان) " لأبي ابن كعب"، وتشابهت نسبها الهرري أيضاً لأبي، ومتشابهة، ومتشابهٌ كليهما للأعمش (الهرري،2001، 489/1) ولم يهتم الإمام الرازي – رحمه الله– لذكر شذوذها أو التنويه عليه؛ إذن فالواضح أن هذه النماذج التي أوردها الرازي في كتابه أنه لا يفرق بين كونها شاذة أو متواترة في هذا الموضع.

3- ومنه أيضا: عند تفسير قوله تعالى: وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣

(سورة الأنعام: 153).

قال: " الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: الْقُرَّاءُ أَجْمَعُوا عَلَى سُكُونِ الْيَاءِ مِنْ صِرَاطِي غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ فَتَحَهَا وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ سِرَاطِي بِالسِّينِ وَحَمْزَةُ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّايِ وَالْبَاقُونَ بِالصَّادِّ صَافِيَةً وَكُلُّهَا لُغَاتٌ قَالَ صَاحِبُ «الْكَشَّافِ»: قَرَأَ الْأَعْمَشُ: {وَهَذَا صِرَاطِي} وَفِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ: وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكُمْ وَفِي مُصْحَفِ أُبَيٍّ: وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ" (الرازي، 1420، 185/14).

ذكر الرازي هنا القراءات المتواترة وأردف بذكر ثلاثة قراءات شاذة في ذات اللفظة وهي (وهذا صراطي) بدون " أن" المؤكدة ونسبها للأعمش، وقراءة ابن مسعود:{وهذا صراط ربكم}، والثالثة في مصحف أبي بن كعب (وهذا صراط ربك). عددها الرازي – رحمه الله – دون أن يفرق أو ينبه على شذوذها، أو يحكم بضعفها.

الحكم على القراءة الشاذة بالرد

يعرض الباحث تحت هذا العنوان جملة من بعض النماذج التي أوردها الرازي للقراءات الشاذة والتي تفيد أنها ليست بقرآن وأنها مردودة.

1- ومثاله عند تفسير قوله تعالى لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢٦

(سورة البقرة:226).

ذكر الرازي اختلاف الفقهاء حول الإيلاء ثم ذكر حجة أبي حنيفة رضي الله عنه " أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مسعود قرأ، فإن فاءو فِيهِنَّ.

والجواب الصحيح: أَنَّ الْقِرَاءَةَ الشَّاذَّةَ مَرْدُودَةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ قُرْآنًا وَجَبَ أَنْ يَثْبُتَ بِالتَّوَاتُرِ فَحَيْثُ لَمْ يَثْبُتْ بِالتَّوَاتُرِ قَطَعْنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِقُرْآنٍ" (الرازي، 1420، 432/6).

حكم الإمام الرازي على قراءة ابن مسعود بالرد؛ إذ لم تثبت بالتواتر؛ ولما لم تثبت بالتواتر فهي قطعا ليست من القرآن، وبناء عليه أُهمل الحكم الفقهي المبني على هذه القراءة عند أبي حنيفة رحمه الله.

2- وأوضح منه في رد القراءة الشاذة ورد العمل بها ما جاء عند تفسير قوله تعالى وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٣٨

(سورة المائدة: 38).

ينتصر الرازي لقول أصحابه من الشافعية رحمهم الله في تكرار القطع مع تكرار السرقة، ويرد على من احتج بقراءة ابن مسعود، يقول: "فإن قَالُوا إن ابنِ مسعود قرأ: {فاقطعوا أيمانهما} فكان هذا الحكم مختصاً باليمين لا في مطلق الأيدي، حيث إن القراءة الشاذة هنا جارية مجرى خبر الواحد.

قلنا: " الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ لَا تُبْطِلُ الْقِرَاءَةَ الْمُتَوَاتِرَةَ، فَنَحْنُ نَتَمَسَّكُ بِالْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ فِي إِثْبَاتِ مَذْهَبِنَا وَأَيْضًا الْقِرَاءَةُ الشَّاذَّةُ لَيْسَتْ بِحُجَّةٍ عِنْدَنَا، لِأَنَّا نَقْطَعُ أَنَّهَا لَيْسَتْ قُرْآنًا، إِذْ لَوْ كَانَتْ قُرْآنًا لَكَانَتْ مُتَوَاتِرَةً، فَإِنَّا لَوْ جَوَّزْنَا أَنْ لَا يُنْقَلَ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَيْنَا عَلَى سَبِيلِ التَّوَاتُرِ انْفَتَحَ بَابُ طَعْنِ الرَّوَافِضِ وَالْمَلَاحِدَةِ فِي الْقُرْآنِ، وَلَعَلَّهُ كَانَ فِي الْقُرْآنِ آيَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى إِمَامَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ نَصًّا، وما نقلت إلينا، ولعله كان فيه آيات دالة على نسخ أكثر هذه الشرائع وما نقلت إلينا ولما كان ذلك باطلاً بأنه لو كان قرآناً لكان متواتراً، فلما لم يكن متواتراً قطعنا أنه ليس بقرآن، فثبت أن القراءة ليست بحجة البتة" (الرازي، 1420، 355/11).

الرازي رحمه الله هنا ينص بما لا يدع مجالا للشك أن القراءة الشاذة لا يمكن أن تبطل المتواترة، بل لا تقوم لها أصلا، حيث تمسك بالقراءة المتواترة لإثبات مذهب الشافعية في حكم القطع؛ لأنه يقطع بعدم قرآنية القراءة الشاذة، ولا سبيل لإثبات القرآن إلا عن طريق التواتر بما يرويه الجمع عن الجمع في جميع طبقات السند يستحيل تواطؤهم على الكذب، كما هو مقرر عند الـــمُحْدثين.

منهج الإمام الرازي في عرض القراءات الشاذة

طريقة الرازي في سرد القراءات الشاذة

لم ينهج الرازي نهجًا ثابتًا في سرد القراءات الشاذة خلال تفسيره، فكان له في ذلك طرق مختلفة يعرض من خلالها القراءات الشاذة، ولقد تتبع الباحث تلك الطرق، والتي جاءت بشكل مطرد في كلام الرازي، وبيانها كالتالي:

ما وضعه تحت عنوان " القراءة" أو "فيه قراءات"

فكان رحمه الله أحياناً قبل ذكر تفسير الأية، كان يضع عنواناً فرعياً ويقول: (القراءة) أو (فيه قراءات) ثم يذكر ما بها من قراءات متواترة أو شاذة، وهذا منهج خاص للإمام الرازي دون غيره من أئمة التفاسير. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

1- عند قوله أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾

(سورة الحج: 18).

قال الرازي بعد إيراد الآية مباشرة وقبل التعرض لتفسيرها: "القراءة: قرئ (حُق) بالضم وقرئ (حَقًّا) أَيْ حق عليه العذاب حقاً وقرئ{ مُكْرَمٍ }بفتح الراء بمعنى الإكرام" (الرازي، 1420، 212/23).

ومعلوم أن قراءة " حق" بضم الحاء ، وكذا " مكرم" بفتح الراء كلاهما من الشواذ، بدون أن ينسبها الرازي لقارئها، فقراءة (حُقَّ) بضم الحاء فقد أمعنت النظر في البحث عنها في أمهات كتب القراءات والتفاسير مثل معجم القراءات والمحتسب لإبن جني و تفسير أبو حيان فلم أعثر عليها، وفوق كل ذي علم عليم، أما قراءة { مُكْرَمٍ }بفتح الراء فذكرها الثعلبي في كتابه ونسبها لإبراهيم بن أبي عبلة (فما له من مُكْرَم) بفتح الراء، أي: إكرام (الثعلبي،2015، 317/18)، فتصح شاهدا على منهج الرازي في ذكره القراءة الشاذة عقب إيراد الآية مباشرة وتحت عنوان (القراءة).

2- ومن ذلك بعد إيراد قوله تعالى ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾ (سورة مريم: 1-2).

قدم الرازي لهذه الآية الكريمة بثلاث مقدمات عامة عدها ضرورية قبل ذكر القراءات ثم قال:" إِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَنَقُولُ: فِيهِ قِرَاءَاتٌ..." وعددها ست قراءات، منها اثنتان شاذتان وهما: قراءة الحسن وهى ضم الهاء وفتح الياء، وعنه أيضاً فتح الهاء وضم الياء، وروى صاحب (الْكَشَّافِ) عن الحسن بضمهما، فقيل له لم تثبت هذه الرواية عن الحسن لأنه أورد ابن جني في كتاب (المحتسب) أن قراءة الحسن ضم أحدهما وفتح الآخر لا على التعيين ..."إلى أن قال: وَسَادِسُهَا، وهى القراءة الأخرى: هَا يَا بِإِشْمَامِهِمَا شَيْئًا مِنَ الضمة" (الرازي، 1420، 506/21).

وهذا أيضا مما يوضح منهج الرازي في وضع القراءة الشاذة تحت عنوان "فيه قراءات" خلال سرد القراءات الشاذة في تفسيره، حيث أوضح أن هذه الآية القرآنية يوجد فيها قرآءتان شآذتان، القراءة الأولى وهي منسوبة للإمام الحسن البصري عند قوله تعالى" لخ " بالفتح في الهاء وضم الياء، وقيل بضم الهاء وفتح الياء بدلاً من فتحهما، والقراءة الثانية: بالإشمام فيهما بدلا من فتحهما أيضاً، وهاتان القرآتان في حالة الإفراد، أما على الجمع أو الجملة فإن الإمالة والتفخيم في حروف المعجم يعتبر هذا ضرب من الاتساع، وقيل هما ضربان من ضروب التصرف.

3- ومنها عند قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٞ ۝٣٣﴾

(سورة : المرسلات:33).

قال: "القراءة الثانية: { جِمالة } بكسر الجيم وهى جمع جمل مثل حجر وحجارة، قال أبو علي: والتاء إنما لحقت جمالاً لتأنيث الجمع، كما لحقت في فحل وَفِحَالَةٍ.

القراءة الرابعة: {جُمْلَةٌ} بضم الجيم وهى القلس، وقيل: صُفْرٌ لإرادة الجنس ..." (الرازي،1420، 775/30).

وهذا أيضا مما يوضح نفس المنهج للإمام الرازي في سرد القراءات الشاذة في تفسيره، ويوجد فيها تشبيه بالقصر وهو الحصن تشبيهاً من جهتين: من جهة الطول في الهواء، ومن جهة العظم، و التشبيه الآخر بالجمع {جمالات} وهي القلوص فالتشبيه من جهة العظم والطول، والصفرة الفاقعة وقيل: صفر بمعنى سود، وذكر الرازي أن هذه الآية القرآنية وهى " جملة " بضم الجيم بدلاً من كسرها مع السكون في الميم وهذه قراءة شاذة لم ينسبها الرازي لصاحبها، ولكن عزاها أبو حيان في كتابه "البحر المحيط" لابن جبير والحسن (أبو حيان، 1420، 377/10).

ذكر القراءات الشاذة ضمن مسائل الآية

ومن طرق سرد الإمام الرازي للقراءات الشاذة أيضاً، ذكره للقراءات ضمن مسائل الآية فيقول: " فيه مسائل" أو " مباحث" أو " أبحاث" على حد تعبيره، ثم يذكر من مسائل التفسير ويورد بينها مسألة خاصة بالقراءات ومنها الشاذة، وهذا – أيضا- له فيه طرق ثلاث.

أ – ذكر القراءة الشاذة المسألة الأولى

قد تكون المسألة الخاصة بالقراءة الشاذة هي المسألة الأولى من مسائل الآية، ثم يسرد بعدها باقي مسائل الآية.

يقول: " أما قوله:{ يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ} ففيه مسألتان:

المسألة الأولى: قال صاحب"الْكَشَّافِ" : قرا الحسن: {مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ} على البناء للفاعل" (الرازي، 1420، 514/15).

يظهر هنا أن الرازي رحمه الله ذكر القراءة الشاذة مسألة أولى من ضمن مسألتين اثنتين للآية، وهي قراءة الحسن البصري (أَخَذَ مِنْكُمْ) بدلاً من (أُخِذَ منكم).

ب – ذكر القراءة الشاذة وسط مسائل الآية

قد تكون القراءة الشاذة وسط المسائل ثانيةً أو ثالثة أو غير ذلك، ومن ذلك:

قال: "فِيهِ مسائل:..." ثم ذكر مسألتين متعلقتين بالتفسير وجعل الثالثة خاصة بالقراءات؛ إذ قال: "المسألة الثالثة: قال صاحب "الكشاف" : قرئ قوماً على أُصُلِهَا، وفيه وجهان أحدهما: أنه جمع أصل كَرَهْنٍ وَرُهُنٍ، واكتفى فيه بالضمة عن الواو، وقرئ قائماً على أصول، ذَهَابًا إلى لفظ ما " (الرازي، 1420، 505/29).

ذكر الإمام الرازي هنا القراءات الشاذة – أيضاً وسط مسائل الآية، ألا وهى" قوماً على أصلها"، وقرئ " قائماً على أصول"، بدون أن ينسبها الرازي لقارئها، إلا أن السمين الحلبي نسبها كما في كتابه" الدر المصون في علوم الكتاب المكنون" لعبدِ الله، والأعمش، وزيدِ بن علي (قُوَّماً) على وزنِ ضُرَّب؛ جمعَ (قائم) مراعاةً لمعنى (ما) فإنه جمعٌ (الحلبي، د.ت، 281/10)، حيث أورد الإمام الرازي هذه القراءة وكان يسبقها قراءات متواترة، ويعقبها قراءات متواترة أيضاً متعلقة بتفسير كلام الله عز وجل، وأنه لم يفرق بينهما.

شرع في بيان تفسير الآية ثم قال: " بقي ها هنا أبحاث:

البحث الأولى: أن العجاب هو العجيب إلا أنه أبلغ من العجيب كقولهم طَوِيلٌ وَطُوَالٌ وَعَرِيضٌ وَعُرَاضٌ وكبير وكبار وقد يشدد للمبالغة كقوله تعالى: { وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً } [نوح: 22].

الثاني: قال صاحب "الْكَشَّافِ" قرئ {عُجَابٌ} بالتخفيف والتشديد فقال والتشديد أبلغ من التخفيف كقوله تعالى: " مَكْراً كُبَّاراً ".

ذكر الرازي رحمه الله تعالى هذه الآية القرآنية والتي بها قراءات شاذة وهي كلمة "عجاب " وبين أنها تقرأ بالتشديد والتخفيف إلا أن قراءة التشديد أبلغ وهي الشاذة، ولكنه لم ينسبها لقارئ، حيث نسبها الطبرسي في كتابه المسمى"مجمع البيان في تفسير القرآن" لعيسى بن عمر وعبد الرحمن

السلمي (الطبرسي، 1988، 724/8)، ووضع في هذه القراءة عدة أبحاث، ووضعت القراءة أيضا وسط عدة مسائل متواترة، و لم يفرق بينهما.

أورد الإمام الرازي هذا النموذج هنا وذكر فيه عدة مباحث تتعلق بتفسير كلام الله تعالى، والأخرى تتعلق بالقراءات الشاذة، ومنها قوله " امشوا " قرأها ابن أبي عبلة بحذف (أن) وأيضاً قوله: " الملأ منهم يمشون " لإبن عباس بدلاً من امشوا، وهي أيضاً من ضمن القراءات الشاذة التي ذكرت وسط مسائل الآية القرآنية. وبعدها ذكر مبحثا آخر في معنى الآية، فأورد الكلام عن القراءات الشاذة وسط مسائل متنوعة لتفسير الآية الكريمة.

جـــ – ذكر القراءة الشاذة آخر مسائل الآية

وقد تكون هذه المسألة آخر مسائل الآية، مثلما فعل عند قوله تعالى وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ٦ (سورة : المدثر:6).

ذكر في الآية مسألتين اثنتين، الأولى في ذكر القراءات المتواترة والتفسير، والأخري في القراءات الشاذة خاصة.

يقول: "المسألة الثانية: قرأ الحسن: تَسْتَكْثِر بالجزم وأكثر المحققيين رفضوا هذه القراءة، ومنهم من قبلها ... وقرأ الأعمش:" تَسْتَكْثِرَ " بِالنَّصْبِ بِإِضْمَارِ" أن" كَقَوْلِه:

ألا أيهذا الزاجري أَحْضُرَ الْوَغَى ... " وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أنت مخلدي".

ويؤيده قراءة ابن مسعود: " وَلَا تمنن أن تستكثر" (الرازي، 1420، 700/30).

فههنا المسألة الثانية والأخيرة في الآية جعلها الرازي – رحمه الله – لبيان القراءات الشاذة فيها، وهن ثلاث قراءات في قراءة الحسن بالجزم، وقراءة الأعمش بالنصب، وقراءة ابن مسعود بزيادة (أن) الناصبة، والأخيرة شاهدة لصحة الثانية.

الاستعانة بالقراءات كمدخل للتفسير

من طرق سرد الإمام الرازي للقراءات الشاذة، أن يبدأ ببيان القراءات المتعلقة بالآية موضع التفسير مباشرة دون أن يجعلها في مسائل، أو يضع لها عنوانًا، فيذكر الآية ثم يقول: قرئ كذا، أو قال صاحب الكشاف: قرأ فلان كذا، وبعد بيان القراءات يشرع في بيان معانيها وتفسيرها، فكأنه جعل القراءات مدخلًا للتفسير، وظهر ذلك من خلال مواضع مطردة في تفسيره منها.

1- قال: "يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون قال صاحب (الْكَشَّافِ): وقرئ{ نَبْطُشُ} بضم الطاء، وقرأ الحسن{ نُبْطِشُ } بضم النون كأنه تعالى يأمر الملائكة بأن يبطشوا بهم، والبطش الأخذ بشدة، وأكثر ما يكون بوقع الضرب الْمُتَتَابِعِ، ثم صار بحيث يستعمل في إيصال الْآلَامِ المتتابعة" (الرازي، 1420، 658/27).

فقراءة " نبطش " بضم الطاء شاذة، ولم ينسبها الرازي لقارئها، بل نسبها الحنبلي لأبي جعفر في كتابه "فتح الرحمن في تفسير القرآن" (الحنبلي،2009، 247/6) "، وأيضاً قوله" نبطش " بضم النون وهى قراءة الحسن البصري، فالرازي عليه رحمة الله قام بذكر القراءات الواردة في هذه الآية القرآنية أولاً، ثم عقب بعد ذلك وأخذ يشرع في بيان المعنى والتفسير، ومن هذا تبين أن الإمام الرازي في هذا النموذج جعل فيه القراءات القرآنية كمدخلٍ للتفسير ومنها.

2- قال الرازي: "ثم قال: فاطر السموات والأرض وقريء فاطر السماوات بِالْجَرِّ صفة لله وَبِالرَّفْعِ عَلَى إضمار (هُوَ) والنصب على المدح. وقرأ الزهري: فَطَرَ السَّمَاوَاتِ، وعن ابن عباس: مَا عرفت فاطر السَّماواتِ حَتَّى أَتَانِي أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أَنَا فَطَرْتُهَا أَيِ ابْتَدَأْتُهَا وقال ابن الأنباري: أصل الفَطر شق الشئ عند ابتدائه..." (الرازي، 1420، 12/ 491).

فقراءة "فَطَرَ" هنا شاذة، حيث نسبها الرعيني في كتابه" تحفة الأقران" بالرفع لأبي عبلة، وبالنصب لابي حيان (الرعيني،1428، 90/1) بدلاً من قوله " فاطر السماوات بالجر، فذكر الرازي هنا في

مطلع تفسيره لهذه الآية القرآنية القراءات الواردة فيها أولاً، ثم عقب بعدها مباشرة بتفسيرها والمعنى المنوط بها، فكانت عنده بمثابة مدخلٍ لتفسير كلام الله عز وجل.

حيث تبين للباحث أن الإمام الرازي رحمه الله بعد وروده للآية القرآنية وذكر مابها من قراءات جعلها كمدخلٍ للتفسير.

الاستدلال بالقراءة الشاذة على صحة معنى المتواترة

ومن طرق سرد الإمام "الرازي " للقراءات الشاذة في تفسيره أيضاً، أنه يستدل بها على صحة القراءة المتواترة، أي يذكر القراءة المتواترة أولا ثم يقول: ويؤيد هذا أو يقوي هذا الوجه قراءة كذا من القراءات الشاذة ومن ذلك.

1- ما جاء عند تفسير (سورة الجن:21).

قال: "إما أن يفسر الرَّشَدُ بِالنَّفْعِ حتى يكون تقدير الْكَلَامِ: لا أملك لكم غياً ولا رشداً، ويدل عليه قراءة أبي (غَيًّا وَلَا رَشَدًا) " (الرازي،1420، 675/30).

فاستدل الرازي هنا بقراءة أبي (غَيًّا وَلَا رَشَدًا) على صحة المعنى الوارد في القراءة المتواترة لكلمة "ضرا " على أن معناها " غيًّا ".

2- قال: "قَالَ صَاحِبُ " الْكَشَّافِ" : قُرِئَ صُوَاعَ وَصَاعَ وَصَوْعَ وَصُوعَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّهَا، وَالْعَيْنُ مُعْجَمَةٌ وَغَيْرُ مُعْجَمَةٍ. قَالَ بَعْضُهُمْ جَمْعُ صُوَاعٍ صِيعَانٌ، كَغُرَابٍ وَغِرْبَانٍ، وَجَمْعُ صَاعٍ أَصْوَاعٌ، كَبَابٍ وَأَبْوَابٍ. وَقَالَ آخَرُونَ: لَا فَرْقَ بَيْنَ الصَّاعِ وَالصُّوَاعِ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالُوا نَفْقِدُ صَاعَ الْمَلِكِ..." (الرازي، 1420، 487/18).

فالرازي هنا في هذه الآية القرآنية بدأ حديثه بذكر القراءات المتواترة وما فيها من معان، ثم استدل على صحة هذه القراءة على نسق هذا المعنى – أيضاً – بذكر القرآءة الشاذة وهى "نفقد صاع الملك" المنسوبة لسيدنا أبي هريرة رضى الله عنه، وهذا دليل على صحة المعنى في القراءة المتواترة.

وتلك الطرق التي بينها الباحث للإمام الرازي في سرد القراءات الشاذة في تفسيره هي الطرق التي رآها مطردة، ويمكن اعتبارها منهجا للرازي في هذا الشأن، ولهذا اكتفى الباحث بذكرها، وإن شذ عنها مثال في التفسير فلأنه ليس مطردا عند الإمام الرازي؛ إذ إن الطريقة لابد أن يتبعها صاحبها كسنة لديه بشكل متكرر، وإلا فهي ليست من طرقه في العرض.

الاستدلال بالقراءة المتواترة على القراءة الشاذة

بمعني أنه يذكر القراءة الشاذة ثم يأتي بشاهد لها من اللفظ القرآني المتواتر من موضع آخر في كتاب الله عز وجل، ومن ذلك.

1- قال: " وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما من كل جدث ينسلون، اعتباراً بقوله: فإذاهم من الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ ينسلون " سورة يس: 51" (الرازي، 1420، 186/22).

فاستدل على قراءة ابن عباس الشاذة " من كل جدث"، بآية سورة يس وفيها " الأجداث"، فالرازي هنا في هذه الآية القرآنية بدأ حديثه بتفسير الآية وبيان ما فيها من معان، ثم استدل على صحة هذه القراءة وعلى نفس المعنى – أيضاً- بذكر القرآءة المتواترة وهى {من الأجداث}، وعلى هذا فمن خلال التتبع والاستقراء في كتاب الرازي وغيره من كتب التفاسير الأخرى تبين للباحث أن الإمام الرازي – رحمه الله- ليس هو الوحيد ولكن يعد من الذين تميزوا بهذا البحث وهو: الاستدلال بالقراءة المتواترة على القراءة الشاذة دون غيره من العلماء، وهذا نادراً ما يحد ث مع غيره من علماء التفسير.

2- قال: "قال صاحب (الْكَشَّافِ) : قرأ معاذ بن جبل رضى الله عنه: وباللَّه، وقرئ تَوَلَّوْا بمعنى تتولوا ويقويها قوله: فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فإن قلت : مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْبَاءِ وَالتَّاءِ؟ قلت: إن الباء هى الأصل والتاء بدل من الواو المبدل منها والتاء فيها زيادة معنى وهو "التَّعَجُّبُ"، كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده لأن ذلك كان أمراً مقنوطاً منه لِصُعُوبَتِهِ" (الرازي، 1420، 153/22).

فاستدل الرازي في هذه الآية القرآنية بالقراءة " تَوَلَّوْا" بِمَعْنَى تَتَوَلَّوْا في الأنبياء – وهي شاذة، ويقوي هذه القراءة بآية سورة الصافات المتواترة (فتولوا عنه مدبرين)، وهذا الأمر يعد فريدا من فرائد الإمام الرازي- رحمه الله- بأن يدلل على صحة قراءة شاذة لغوية بوجود قراءة متواترة تعضدها، و لم يعزها لصاحبها، بل عزاها أبو حيان في كتابه "البحر المحيط" لعيسى بن عمر (أبو حيان، 1420، 445/7).

نسبة القراءة الشاذة لصاحبها

اختلف منهج الإمام الرازي في نسبة القراءة الشاذة لصاحبها، بين التصريح بصاحب القراءة كأبي بن كعب وابن مسعود وابن شنبوذ وغيرهم ، وبين بنائها للمجهول ، أي من دون نسبة ، فيقول: قرئ كذا، أو قرأ بعضهم، أو في قراءة.

التصريح بصاحب القراءة

والتصريح هو الأغلب الأعم في تفسيره، ومنه على سبيل المثال مايلى:

1- قال الرازي: "فقرأ الأعمش: "ذَهَبٌ" بالرفع رداً على ملء، كما يقال: عندي عشرون نفساً رجالٌ" (الرازي، 1420، 287/8).

حيث صرح الإمام الرازي هنا بصاحب القراءة الشاذة وهو: الأعمش عند قراءة قوله تعالى" ذهب " بالرفع، بدلاً من القراءة المتواترة وهى: "**غجـ**" التنوين بالنصب.

2- قال:"وقرأ ابن مسعود فَشَرِّذْ بالذال المنقطة من فوق بمعنى فَفَرِّقْ وكأنه مقلوب شذر، وقرأ أبو حيوة مِنْ خَلْفِهِمْ، والمعنى: فشرد تشريداً متلبساً بهم من خلفهم ..." (الرازي، 1420، 497/15).

هنا صرح الإمام الرازي بصاحب القراءة الشاذة، حيث ذكر قراءتين شاذتين، الأولى لابن مسعود (فَشَرِّذْ) بدلاً من قوله " فشرد " بالدال والثانية لأبي حيوة (مِنْ خَلْفِهِمْ)، بكسر الميم في "مَن" وكسر الفاء في " خلفَهم" بدلاً من فتحها.

3- قال: "وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِفَتْحِ الْعَيْنِ مَنْ عَتِيًّا. وَقَرَأَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ عِسِيًّا بِالسِّينِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ" (الرازي، 1420، 513/21).

هنا صرح الإمام الرازي – رحمه الله – بالقراءة الشاذة الواردة في هذه الآية عند قوله: " عِسِيًّا " حيث قراءها ابن مسعود بفتح العين " عَسِيًّا "، وأضاف لها قراءة أخرى لأبي ابن كعب وهى"عِسِيًّا" بالسين بدلاً من التاء.

عدم التصريح بصاحب القراءة

أي بناؤها للمجهول بلفظ "قرئ" أو قرأ بعضهم أو في قراءة ، وهذا كثير جدًا أيضًا.

1- قال: "وَقُرِئَ خُمسَهُ بِالسُّكُونِ" (الرازي، 1420، 484/15).

هكذا ذكرها الرازي في كتابه "مفاتيح الغيب" دون تصريح لصاحبها، حيث ذكرها ابن عطية في كتابه "المحرر الوجيز" ونسبها للإمام الحسن البصري، وقرأها{ خُمْسَهُ } بسكون الميم (ابن عطية، 2001، 531/2).

الخاتمة

بعد أن طفنا بهذا البحث ظهرت بعض النتائج، من أهمها:

1. عدم التزام الإمام الرازي بالشروط والضوابط التي وضعها علماء القراءات.

2. لم يفرق بين المتواتر والشاذ في كثير من المواضع.

ونوصي بتتبع تلك المواضع التي قد يكون فيها إشكال في تحديد ما هيّتها، أمتواترة هي أم شاذة، ويتم تخريجها وتبيينها للقراء.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر.(1420). *مفاتيح الغيب*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.ط:3.

ابن عطية، محمد عبد الحق بن غالب. (1422). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحـــ: عبد السلام عبد الشافي. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو حيان. أبوحيان محمد بن يوسف. (1420). *البحر المحيط في التفسير*. تحـــ: صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر.

الثعلبي، أحمد بن محمد الثعلبي. (2002). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. تحـــ: الإمام أبي محمد ابن عاشور. بيروت: دار احياء التراث العربي.

الهرري، محمد الأمين. (2001). *تفسير حدائق الروح والريحان*. تحـــ: هاشم محمد علي. بيروت: دار طوق النجاة.

الزمخشري، أبو القاسم محمود. (1407ه). *الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل*. بيروت: دار الكتاب العربي.

الحلبي، أبو العباس شهاب الدين. (د.ت). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. تحـــ: أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم.

الحنبلي، مجير الدين بن محمد. (2009). *فتح الرحمن في تفسير القرآن*. تحـــ: نور الدين طالب.دار النوادر. قطر: وزارة الأوقاف والشؤن الإسلامية.

الطبرسي، الفضل بن الحسن. (1988). *مجمع البيان في تفسير القرآن*. تحـــ: السيد هاشم، وآخرين. لبنان: دار المعرفة.

الرعيني، أبي جعفر أحمد. (1428). *الكافي في القراءات السبع*. تحـــ: علي حسين البواب. بيروت: كنوز أشبليا.